أهمية المناصرة لصياغة وتنفيذ السياسات العامة في لقاء تشاوري بعدن

انعقد في العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن اللقاء التشاوري حول أهمية المناصرة لصياغة وتنفيذ السياسات العامة ضمن مشروع استجابة الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية us aid . برعاية محافظ محافظة عدن د/عدنان الجفري.

ويهدف (مشروع استجابة) على مدى ٣ سنوات- إلى تعزيز آليات صنع السياسات العامة وتنفيذها وزيادة الشفافية والمشاركة العامة في آليات صنع القرار وتنفيذها وترويج ودعم مشاركة المجتمع المدني في تنفيذ وتطوير السياسات العامة وسوف تعمل وكالة التنمية الأمريكية الدولية us aid وحكومة الجمهورية اليمنية ومنظمة الشراكة الدولية معا من أجل دعم مجتمع يمني مشارك ومتعلم وصحي.

(الثورة) كانت حاضرة ونقلت لكم بعض أراء وانطباعات المشاركين .. وهاكم حصيلتها:

عدن / ميرفت فوزي

● أشاد الأخ / أحمد الضلاعي – وكيل محافظة عدن لشؤون الاستثمار والتنمية بالدور الذي تلعبه وكالة التنمية الأمريكية في اليمن لخلق المشاريع التي تعمل على حل الكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وأضاف قائلاً نحن اليوم نسعى لإشراك منظمات المجتمع المدني من أجل الاستخدام الأمثل للموارد وإنجاز المشاريع والسياسات العامة وإشراكهم في التخطيط .. مضيفاً أن هناك الكثير من المشاريع التنموية التي أعدتها المجالس المحلية وأعدت موازنتها وتحديد كل مديرية وما تحتاجه من المشاريع، مشيرا إلى إن هناك الكثير من المشاريع وأكثر من ٥٠٠٠منظمة مجتمع مدني .

تطوير ومراقبة السياسات العامة

● السيد "باري ريد" مدير البرنامج قال يعمل برنامج استجابة مع حكومة الجمهورية اليمنية عن كثب لتعزيز تحديد القضايا ولصياغة السياسات وتحليلها والموافقة عليها ولتعزيز قدرات تنفيذ تلك السياسات العامة وتقييمها .

كما يعمل البرنامج مع جهات رئيسية لمكافحة الفساد وتعزيز الإدارة المالية والمساءلة في قطاع الحكومة ومساعدة منظمات المجتمع المدني والمواطنين في لعب دور قانوني في تطوير ومراقبة السياسات العامة .

طريقة صياغة السياسات

● الأخت رشيدة الهمداني – مدير مكون السياسات تحدثت قائلة:

– تأتي صياغة السياسات من الأعلى إلى الأسفل تتمحور في أربع نقاط هي تقييم احتياجات بنسبة تقديرية لقدرات الحكومة على صياغة السياسات وأولويات السياسات على المستوى المركزي وتنفيذ برنامج بناء أدوات على صياغة وتحسين السياسات وتحسين آليات جمع البيانات وتحليلها لدعم صياغة السياسات والمراقبة في الوزارات المستهدفة إما من الأسفل إلى الأعلى .. فهنا عقد جلسات حوار عامة للتعزيز من مساهمة المواطنين في صناعة القرارات إلى جانب تحليل نتائج جلسات الحوار العامة وتحديد السياسات وعلينا دمج الطريقين معاً في محورين الأول: إنشاء وتسهيل عمل لمجموعات السياسات " لدمج نتائج الطريقين معا"، والمحو الثاني: نشر نتائج جلسات الحوار العامة وتوصيات السياسات.

وتابعت: تأتي عملية تنفيذ السياسات أكثر صعوبة من صياغتها فلابد من تعزيز القدرات في مجال تنفيذ السياسات وزيادة الشفافية والمشاركة في ممارسات المؤسسات الحكومية وصناعة القرار واللامركزية والحكم المحلي إلي جانب أمثلة في المجالات الأساسية كالمياه والصحة والتعليم والزراعة والصناعة.. الخ.

السياسات مناسبة للتطبيق

● محمد هيثم / اتحاد شباب اليمن:

– يسعدني القول بأن برنامج استجابة سوف يعطي منظمات المجتمع المدني فرصة بالمشاركة التنموية من خلال شفافية هذا البرنامج أو الرسالة التي سوف يحققها في المحافظات المستهدفة خلال الثلاث السنوات القادمة، كذلك نرى أن السياسات المطروحة التي سوف يقدمها البرنامج للوزارات المعنية (الصحة، التربية والتعليم، الإدارة المحلية) مناسبة للتطبيق وأهم سياسة مشاركة المجتمع المحلي في إعداد الخطط مع الوزارات المعنية في كافة فروعها في المحافظات .

إيجاد الحلول

● أروى محمد علي الأغبري / مسئولة برنامج التدريب والتأهيل بالمؤسسة العربية لمساندة قضايا المرأة والطفل قالت:

– إن اللقاء التشاوري قد تناول العديد من القضايا التي تهم المجتمع اليمني والتي يسعى من خلالها برنامج استجابة الحكومة اليمنية بالشراكة مع منظمات المجتمع المدني في إيجاد الحلول التي تساعد على حل العديد من المشاكل في البلد . من وجهة نظري هناك العديد من الخطوط التي لم يتطرق إليها اللقاء التشاوري ومنها قضايا التوظيف للشباب وكذلك عملية الحد من المركزية.

أتمنى أن نخرج من هذا اللقاء التشاوري وقد زال الكثير من الهموم والمشاكل وكذلك سنحت لنا الفرصة لرؤية كيفية الوصول للمطالبة بالإصلاحات بطرق سلمية وصحيحة تساعد على إيجاد الحلول الصحيحة.

هل نستطيع التغيير

● خلدون شائف يوسف / نائب رئيس الاتحاد العام للنقابات / عدن:

– أعتقد أن اللقاء التشاوري تناول الكثير من الموضوعات الهامة والهادفة حول أهمية المناصرة في صياغة وتنفيذ السياسات والآليات والتشبع في تنفيذ هذه السياسات والموضوعات التي لم يشر أو يتطرق لها اللقاء حول كيفية التواصل مع المنظمة كونه لا يوجد فرع بالمحافظة، هل نستطيع التغيير أو المناصرة إلا بأخذ الرؤية الاستراتيجية العامة للقوانين النافذة والمركزية وعدم الأخذ بالكادر المحلي أولا والاستعانة به في وضع برامج في مثل هذه اللقاءات.

أتمنى أن يكون هناك تعزيز الشراكة بين كافة القطاعات الحكومية والقطاع الخاص والنقابات في حل كثير من القضايا العالقة وإشراك مؤسسات المجتمع المدني في جميع القضايا العالقة المتعلقة بالوطن والمواطن.

الإصلاح السياسي والإداري والمالي

● صالح قاسم عبد الله / نقيب المعلمين عدن قال:

– اعتقد أن اللقاء التشاوري كان يجب أن يتناول قضية مهمة وملحة وهي قضية الانقطاع القائم بين منظمات المجتمع المدني والجهاز الحكومي وما يترتب عليه من تفشي الفساد والضعف والانهيار في الأداء الحكومي لأنه قطع كافة السبل للإصلاح ومن أهمها الشراكة مع منظمات المجتمع المدني . وهناك قضايا كثيرة لم يتطرق إليها اللقاء التشاوري ولكنها في رأيي من واجبات الدولة والحكومة إذا كانت تريد أن تسعى إلى طريق الإصلاح السياسي والإداري والمالي بجدية وبكل مصداقية.

أرجو أن يخرج هذا اللقاء وقد ردمت الفجوة الحاصلة بين الجهاز الإداري ومنظمات المجتمع المدني، وكذا أن يخرج المشاركون في هذا اللقاء بحصيلة علمية ومهاراتية في الجانب المتعلق بالمناصرة في صياغة وتنفيذ السياسات.

محاولة إصلاح الأوضاع

● محمد عيدروس محمد / مدير السجل المدني تحدث قائلاً:

– يعد هذا اللقاء مهما وضروريا لمحاولة إصلاح الأوضاع وخلق جهة عملية فعالة لتوجيه السياسات العامة وذلك عن طريق وضع برنامج وقواعد محددة الهدف وكل عمل أو فاعلية جديدة وكل عمل إنساني لابد أن تجد فيه بعض النواقص أو الآليات وهذا سوف يتوفر فرضية ممارسة العمل . وتابع أن هذا اللقاء كان محدد الجهات والخطوط العريضة لمحتواهن لهذا فهو محصور بهذه الخطوط ولكن أهم الأشياء التي لم يتم التطرق إليها هي عدم وجود مكتب لهذا المشروع حتى يتم التواصل والتفاعل والاستفادة من خبراتهم في عدن.

معالجة قضايا الشباب

● فاطمة المريسي /رئيسة اتحاد نساء اليمن /عدن:

– في البداية أشكر هذا اللقاء الصحفي من العزيزة الثورة، وبالنسبة للقاء التشاوري التي تنظمه(استجابة) مبادرة طيبة من أجل تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في عملية الشراكة الحقيقية منطلقين بأن الشراكة هي أساس النمو والتطور في التنمية لهذا ساد اللقاء التشاوري الشفافية في طرح الهموم والصعوبات وكان هناك تواجد للجانب الحكومي متمثل بالمكاتب الخاصة بالتربية والصحة والمياه وجمعت ا لكم الهائل من آراء المشاركين منطلقين من الحرص على إيجاد معالجات لهذه القضايا الحيوية والهامة مثل: التعليم والصحة ونقل صلاحيات المجالس المحلية.

كما أن هناك قضايا لم يتطرق إليها اللقاء مثل معالجة قضايا الشباب وإيجاد حلول حقيقية لقضايا التوظيف والمركزية المفرطة وتوسيع قائمة المشاركة المجتمعية بشكل واسع . أيضاً كان لا بد من تواجد صناع القرار من أجل السماع للقضايا التي تطرق إليها المشاركون والتوضيح للأمور المطروحة من قبل الحضور من كافة الجهات.

أتمنى أن تتم فعلا إقامة مناصرة حقيقية لتفعيل دور منظمات المجتمع المدني كشرط أساسي وأيضاً إعطاء فرصة أوسع للمجالس المحلية و أن يجب التعامل بشفافية دون تحيز أو مجاملة في قضايا المجتمع.

إيجاد آليات سلسة

● أيوب أبوبكر محمد /مدير عام الشؤون الاجتماعية والعمل:

– حقيقة مثل هذه اللقاءات تعزز من عملية الشراكة الفعالة بين مختلف القطاعات الحكومية وغير الحكومية، وكنا نود أن يشترك في مثل هذه اللقاءات ممثلون عن القطاع الخاص، وكل ما يهمنا هنا ضرورة إيجاد آليات سلسة لنقل مثل هذه التوصيات إلى الواقع العملي الملموس وأن تكون مخرجات هذه الورشة وغيرها من الورش ذات صدى بين أوساط كافة المستهدفين.

تقارب وجهات النظر

● د. جمال إسماعيل خدابخش / رئيس هيئة مستشفى الجمهورية ؟ عدن:

– اللقاء التشاوري من ناحية الفكرة هو ممتازة لنا كإداريين للتحاور وإبراز أماكن الضعف والقوة في عملنا على المستوى المحلي أو المركزي، وكانت وجهات النظر متقاربة للجميع وقد عمت الاستفادة من هذا النقاش وتم تقريب وجهات النظر، أما الخطط فنحن متفقون حول ما جاءت به منظمة استجابة وقد تمت إضافة بعض الخطط والاستراتيجيات التي من وجهة نظري أنها هامة جدا إلى جانب أننا بررنا هذه السياسات وفكرتها مع مراعاة أننا مازلنا على الأهداف

الاستراتيجية للدولة والمخطط لها مركزيا (السياسات مركزية) إلا أننا نريد الأكثر لتسهيل تنفيذ هذه السياسات من خلال تذليل الصعاب وعدم مركزية الأعمال الإدارية أو المالية لتنفيذ أهداف عملنا اليومي وللارتقاء بالخدمات التي تقدم للمواطن، ونتمنى أن نخرج من هذا اللقاء بفائدة كبيرة ووصول أفكارنا إلى الجهات ذات العلاقة والذي بدوره يعكس سلاسة التنفيذ لكافة السياسات الاستراتيجية والمحلية.

حل مشاكل البطالة

● نبيلة عبد الله بن عبد الله /رئيس قسم الأنشطة والأمراض لتنمية المرأة الريفية –مكتب الزراعة والري – عدن:

– إن اللقاء التشاوري تناول مواضيع عديدة وهامة تخص جميع مكونات البرنامج من صحة و زراعة و تعليم وقطاع المياه ومجلس محلي وقد كانت الشفافية وطرح المواضيع بشكل جدي ونتمنى من الإخوة في الجهات المانحة أو الداعمة أن يأخذوا هذه المواضيع بشكل جدي لأنها تحدد أهم ما يتطلبه الواقع وكذلك احتياجات المجتمع والفرد ونتمنى من صناع القرار أن يعملوا على التغير وأخذ ما تقدم بعين الاعتبار من قبل المشاركين.

نتمنى أن يكون معنى المناصرة مناصرة فعلية وليس بالأوراق التي توضع فيما بعد على الرفوف، وأخذ كل المواضيع بشكل جدي لأنها تعمل على بناء المجتمع والإنسان.

إشراك المجتمع في وضع السياسات

● قالت الأخت فاطمة سعيد الحاج – رئيس اتحاد نساء اليمن –فرع م/لحج:

– اللقاء التشاوري له أهمية كبيرة و جاء تنفيذا لبرنامج استجابة المدعوم من قبل وكاله التنمية الأمريكية وما قدم اليوم من أوراق عمل حول صياغة السياسات والمناصرة أشعرنا بارتياح كبير لدور البرنامج وكذلك على مستوى السلطة المحلية في المحافظات ودور المجتمع المدني والمشاركة في وضع السياسات، كما إن وضع السياسات بحاجة إلى مناصرة وآليات تستطيع من خلالها إشراك المجتمع في وضع السياسات . بما أن اللقاء التشاوري محصور في محاور محدودة، وهناك مواضيع عديدة بحاجة إلى إدراجها وبالذات منظمات المجتمع المدني وإعداد الخطط والاتفاقيات وكيفية الاستفادة من المنح من خلال الاستمارات.

نتمنى أن يكون هذا اللقاء بادرة خير لعقد لقاءات أخرى من أجل خلق علاقة جيدة بين البرنامج والحكومة ومنظمات المجتمع المدني.

صياغة السياسات العامة

● وخلال اللقاء الذي استمر ليوم واحد نوقشت العديد من المواضيع عن صياغة السياسات العامة والعلاقة بين المناصرة وصنع السياسات العامة وكيفية إشراك منظمات المجتمع المدني في أنشطة المناصرة ضمن إطار برنامج استجابة والدروس المستفادة وأفضل حملات المناصرة لصياغة وتنفيذ السياسات العامة.